

الدولة الإدريسية من خلال وثائق

إدريس بن عبد الله: أحد حفدة علي بن أبي طالب، نجا من نقمة العباسيين عقب معركة فخ سنة 786 م، ودخل المغرب سنة 787م.

العشر: ضريبة شرعية سنوية تؤدي على المحاصيل الزراعية.

البربر: هم أول من سكن شمال إفريقيا، يسمون أنفسهم بالأمازيغ أي الأحرار. ويتكونون بالمغرب من ثلاث مجموعات قبلية كبرى: صنهاجة ومصودة وزناتة.

الإمارات: جمع إمارة وهي دولة صغيرة المساحة يرأسها شخص يعرف بالأمير.

البيعة: تعاقب مع الملك الذي تتم توليته برضى وموافقة المسلمين، على أساس الالتزام بطاعته، مقابل قيامه بتطبيق الإسلام، والدفاع عن البلاد وضمان العدل.

غزو: معناه الجهاد لنشر الإسلام في المناطق التي لم يتغلغل فيها.

وليلي: مدينة مغربية عريقة تعود لما قبل العهد الروماني، تقع على سفح جبل زرهون قرب مكناس، وهي اليوم من أهم المعالم الأثرية بالمغرب.

أوربة: قبيلة أمازيغية كبرى كانت تسكن جبل زرهون.

المشاة: الجنود الذين يحاربون مشيا على الأقدام.

إفريقية: تونس حاليا مع القسم الغربي من ليبيا وجزء من شرق الجزائر.

القيروان: مدينة من أهم المدن التونسية.

جامع القرويين: مسجد للعبادة تحول إلى جامعة تدرس بها العلوم.

دار السكة: مكان لصنع وإنتاج القطع المعدنية.

القنادق: محطات لاستراحة التجار، ومستودعات لخزن سلعهم.

عدوة: ضيفة.

ازدهار الدولة المغربية: المرابطون والموحدون

المرابطون: سميت الدولة بهذا الاسم نسبة على الرباط الذي جمع عبد الله بن ياسين بقبائل لمتونة المرابطية.

الموحدون: سميت الدولة بهذا الاسم بسبب عقيدة التوحيد التي نادى بها مؤسس الدولة المهدي بن تومرت.

الجهاد: حركة دينية - سياسية لإغاثة المسلمين بالأندلس، والحفاظ على الوجود الإسلامي بها، وتكوين دولة إسلامية كبرى وقوية.

لمتونة: أحد فروع صنهاجة التي تزعمت الحركة المرابطية.

المغرب الأوسط: يقصد به بلاد الجزائر.

الأندلس: البلاد التي أسس فيها أحفاد الأمويين دولتهم الجديدة في شبه الجزيرة الإيبيرية، سنة 756 م، وقد استمرت إلى بداية القرن 11م، حيث تجزأت إلى ممالك طائفية.

عبد الله ياسين: داعية تزعم الحركة الإصلاحية الدينية انطلاقاً من رباطه داخل قبائل صنهاجة بالصحراء لنشر الإسلام. وحين جند اتباعه للشروع في فتح المغرب، تحول إلى حركة سياسية.

الزلاقة: معركة دارت بالأندلس سنة 1086م، انتصر فيها المرابطون بقيادة يوسف بن تاشفين.

هرغة: قبيلة من قبائل مصمودة تقع جنوب ودادي سوس.

رباط: مكان يلزمه المسلمون للعبادة وتعلم الدين، والدفاع عن البلاد أو نشر الدعوة.

السودان: بلدان غرب إفريقيا السوداء جنوب الصحراء الكبرى.

المهدي: لقب أطلقه محمد بن تومرت مؤسس الدولة الموحدية على نفسه، ويعني أنه كان يعتبر نفسه الإمام المنتظر الذي سيهدم الباطل، ويقوم الحق والعدل بين الناس.

الدعوة: توعية الناس بأمور دينهم، وتفقيهم عن طريق الموعظة الحسنة.

خراج: ضريبة عقارية مرتبطة بالأرض تدفع عينا أو نقداً.

مكس: ضريبة تفرض بأبواب المدن والأسواق على البضائع.

ملوك الطوائف: مجموعة من الإمارات الصغيرة المتطاحنة التي انقسمت إليها بلاد الأندلس الإسلامية بعد ضعفها وذلك منذ سنة 1031م. وقد بلغ عددها 23 إمارة.

رشدية: مذهب فلسفي ظهر في القرون الوسطى بأوروبا نسبة إلى ابن رشد، وقد تبني مذهبه كثير من الفلاسفة واللاهوتيين.

ميخائيل سكوت: راهب إنجليزي أتقن اللغة العربية في مدارس طليطلة التي قصدتها سنة 1215م.

هرمان الألماني: مفكر ألماني، عاش في طليطلة بين سنتي 1234 و 1260م، وأستروغا بإسبانيا بين سنتي 1266 و 1227م وهناك تعلم اللغة العربية.

إرنست رينان: (1823-1892) فيلسوف فرنسي أصدر كتابه عن ابن رشد سنة 1851.

الفلسفة: دراسة نظرية تبحث في العلاقات بين الفكر والواقع.

المنطق: علم يهتم بدراسة قواعد البرهنة.

علم الأوائل: يقصد بها دراسة الفلسفة.

إرمنغود: عاش أواخر القرن 13 تعلم العربية في مونيوليه.

ترجع الجهاد وبداية حرب الاسترداد

الغرب الإسلامي: اسم كان يطلق على بلاد التي تشمل إفريقيا والمغرب الأوسط، والمغرب الأقصى والأندلس.

الممالك الإيبيرية: ممالك مسيحية كانت توجد شمال الأندلس، وهي قشتالة و أراكون ونافاروليون، وذلك قبل تكوين مملكة إسبانيا سنة 1469م.

الجهاد: يقصد به نشر الإسلام ومحاربة الممالك المسيحية فيما بين 11 و 13م.

حرب الاسترداد: حرب شنتها الممالك المسيحية لإخراج مسلمي الأندلس من شبه جزيرة الجزيرة الإيبيرية، مستغلين ضعفهم وانقسامهم، بدأت مع استرجاع طليطلة سنة 1085م. وانتهت بسقوط غرناطة سنة 1492م.

أبو سعيد عثمان: سلطان مريني تولى الحكم ما بين سنتي 1398 و 1420م.

المرينيون: ينتسبون الى قبائل زناتة، حكموا المغرب من 1969م الى 1464م وأشهر ملوكهم أبو سيف يعقوب وأبو الحسن وأبو عنان.

بنو عبد الواد: إمارة زناتية نشأت بالمغرب الأوسط، دخلت مع المرينيين والحفصيين في صراع. واستمرت الى القرن 16م. الحفصيون: أسرة كان أفرادها ولاية للموحدين على إفريقية، انفصلوا عن الموحيدين بعد ضعف دولتهم، واستمرت إمارتهم الى القرن 16م.

بنو الأحمر: حكام مملكة غرناطة، إحدى ممالك الطوائف التي امتدت من 629 هـ الى 897 هـ.

الغزو الإيبيري وردود فعل المغاربة

مملكة فاس: تحد بين نهر أم الربيع جنوبا وملوية شرقا والبحر المتوسط شمالا وأجزاء من المحيط الأطلسي غربا.

الإيبيريون: نسبة الى شبه جزيرة إيبيريا، تتضمن إسبانيا والبرتغال.

الممالك الإيبيرية: هي مملكة البرتغال ومملكة إسبانيا التي نتجت عن توحيد قشتالة وأراكون سنة 1469م، والتي امتدت الى الجنوب بعد أن قضت على آخر إمارة إسلامية بالأندلس سنة 1492م.

الأشراف: هم القرشيون المنحدرون من السلالة النبوية وخاصة من ذرية فاطمة بنت الرسول زوجة علي بن أبي طالب.

الوطاسيون: هم وزراء بني مرين، استغلوا ضعف الدولة المرينية في أواخر عهدها، فاستولوا على السلطة، ودام حكمهم من 1471 الى 1554م.

الخراج: ضريبة سنوية تؤدي على الإنتاج.

الزوايا: جمع زاوية، وهي مؤسسة دينية تعليمية تتكون من ضريح ومسجد ومدرسة، يترجمها شيخ له أتباع ويستفيد من التجارة وبعض الهدايا والهبات، وتترجم الجهاد ضد المحتلين.

المراكز التجارية الفينيقية: مراسي أسست في عدة نقاط من سواحل البحر المتوسط، قصد تنظيم التبادل التجاري بين الفينيقين والشعوب المتجر معها، كما قامت تلك المراسي بدور استصلاح السفن وتموينها.

السعديون: أشراف ينتسبون للبيت النبوي، قدموا من الحجاز الى المغرب خلال القرن 14م، واستقروا ببلاد درعة وسوس، ومن هناك أسسوا دولتهم في بداية القرن 16م.

محمد القائم: محمد بن عبد الرحمن المعروف بالقائم بأمر الله، مؤسس الدولة السعدية.

أقا: قرية بالأطلس الصغير بها فروع لزاوية شاذلية من شيوخها محمد بن مبارك الذي التجأت إليه قبائل سوس.

جهاد: مقاومة وطنية للاحتلال الأجنبي للثغور المغربية قادتها مختلف فئات المجتمع المغربي.

الثغور: هي المراكز التي كان يربط بها المجاهدون على السواحل وأصبحت تطلق على المراسي.

المحلة: تعني كل ما يرافق السلطان أثناء تنقلاته من مخزن وجيش وحاشية.

سبستيان: ملك البرتغال (1557-1578) كان يطمع في السيطرة على المغرب للتحكم في تجارة المحيط الأطلسي و تأمين الطريق نحو المستعمرات البرتغالية في إفريقيا.

أحمد المنصور: هو أبو العباس أحمد المنصور السعدي، أعظم ملوك السعديين، استغل التنافس العثماني-الإسباني لحماية المغرب من الأطماع الأجنبية، تعتبر فترة حكمه مرحلة الأوج السعدي.

وادي المخازن: أحد روافد نهر لوكوس شمال المغرب قرب مدينة العرائش.

طاغية قشتالة: ملك إسبانيا قلب الثاني الذي ضم البرتغال سنة 1580 م.

الدولة العلوية وإعادة توحيد البلاد: التأسيس

العلويون: ينتسبون لعلي بن أبي طالب ابن عم الرسول محمد، قدم جدهم الحسن الداخل من ينبوع النخيل بالحجاز واستقر بتافيلالت خلال القرن 13 م، حيث انطلقت الدولة العلوية.

المجاعة: الغياب التام للمواد الغذائية أو نذرتها.

الأوبئة (وباء)، لفضة كان المغاربة يطلقونها على المرض العصال الذي ينتشر بين السكان بسرعة عن طرق العدوى ويؤدي بحياة أكثرهم مثل الطاعون.

قصور: مفردة قصر، ويعني قرية محصنة ووحدة إنتاجية ودفاعية تخضع لتنظيم اجتماعي محكم.

الزاوية: مؤسسة دينية واجتماعية برز دورها الجهادي بشكل واضح عند تهديد الإسبان والبرتغاليين للثغور المغربية منذ أواخر القرن 15م.

الدلائيون: ينتسبون الى قبيلة مجاط الصنهاجية، انتقلوا من وادي ملوية الى منطقة تادلة. ومنذ القرن 16م أصبح لزاويتهم نفوذ دفع السعديين على إعفانهم من الضرائب.

السملاليون: ينتمون لقبيلة سملالية بالأطلس الصغير، أسسوا زاويتهم بزعامة الشيخ سيدي أحمد أم موسى، بدأ نفوذها السياسي يتسع منذ 1603م.

الزاوية الدلائية: زاوية بالأطلس المتوسط، أصبحت بعد ضعف السعديين تتطلع للسلطة السياسية، وسيطرت منذ 1637م على جزء كبير من المغرب الشمالي واصطدمت بالعلويين.

الزاوية السملالية: زاوية بسوس (الأطلس الصغير) عاصمتها إيليج أصبح زعماؤها بعد ضعف السعديين خلال القرن 17م، يتطلعون الى الاستقلال في الجنوب فاصطدموا بالعلويين.

القلاع: هي القصبات التي بناها المولى إسماعيل والتي عددها 76 قسبة، استقر بها جيش عبيد البخاري لعمارتها وحراسة الطرق ومراقبة القبائل الجبلية.

القسبة: تعني مقر القايد أو العامل الذي ينوب عن السلطان بالمدينة أو البادية كما تعني الحصن الدفاعي للحراسة وضمان الأمن وتسمى أيضا بالقلعة وتتميز بعلوها ومتانة بنائها.

الحسن بن القاسم: جد العلويين قدم من الحجاز أيام يعقوب المنصور المريني.

عسكر عبيد البخاري: جيش نظامي يتكون من الزنوج الذين جاءوا للمغرب في عهد المنصور السعدي من السودان، وسموا بالبخاري لأنهم أقسموا بصحيح البخاري على الولاء لشخص السلطان المولى إسماعيل.

الترك: العثمانيون الذين وصل نفوذهم الى الجزائر وكانوا في صراع مع المغرب وخاصة في عهد المولى إسماعيل.

الحركة: تنقل السلطان والجيش عبر المملكة للقضاء على الاضطرابات أو لتفقد أحوال البلاد وحل بعض مشاكلها . وقد احتفظت حاليا بمعنى.

محلة مشرع الرمل: معسكر للجيش المخزني قرب سيدي سليمان، والمحلة تعني أيضا حملة عسكرية.

معاهدة وادي تافنا: وقعها السلطان العلوي المولى محمد بن الشريف مع العثمانيين سنة 1654م وهي أول معاهدة لتحديد الحدود بين المغرب والجزائر العثمانية، نسبة الى وادي تافنا الذي يوجد شرق الحدود الحالية.

المغرب بين الانفتاح والانغلاق

سياسة الباب المفتوح: توجه سياسي اتبعه محمد بن عبد الله، تمثل في انفتاح المغرب على أوروبا بإقامة علاقات تجارية وسياسة معها.

سياسة الحذر: سياسة احترازية نهجها السلطان المولى سليمان بتقليص العلاقات مع أوروبا والتحفظ منها .

وظيف الأعشار: الضرائب (الرسوم) المفروضة على الواردات والتي تحدد بعشر القيمة المالية للبضاعة.

الإيالة: لفظة تركية دخلت في الخطاب الإداري المغربي منذ العهد السعدي، وتعني المنطقة التي يشملها نفوذ قائد أو عامل وقد يتسع مدلولها لتشمل المملكة، حيث كان المغرب يعرف كذلك بالإيالة الشريفة.

القونصو: لفظة أجنبية شاع استعمالها بالمغرب، وتعني القنصل. وهو ممثل دولة أجنبية ما في بلاد أخرى وكان يستقر بأحد المراسي لحماية رعايا دولته ومصالحهم.

الطاعون: وباء فتاك ينتشر بالعدوى عن طريق البراغيث والقوارض، ويكون مصحوبا بالحمى والسعال والتهال، ويؤدي إلى الوفاة.

وزير البحر: يسمى وزير البحر وشؤون الأجناس، وهو الوزير المكلف بإدارة الشؤون الخارجية ومباشرة الأمور مع الأجانب خلال العهد العلوي قبل الحماية الفرنسية.

القرصنة: يقصد بها الجهاد في البحر، واعتراض سفن الدول المسيحية والاستيلاء على حمولتها.

نابليون بونابارت: (1769-1821) وصل إلى الحكم بفرنسا بعد انقلاب نونبر سنة 1799م، وأعلن نفسه إمبراطورا سنة 1804م.

الإمبراطورية العثمانية: خريطة الإمبراطورية في أقصى امتدادها

بيزنطة: الدولة التي نشأت في الجزء الشرقي من الإمبراطورية الرومانية بعد انقسامها سنة 395م، وقد استمر صراهما مع الدول الإسلامية المتعاقبة في الشرق إلى أن قضى عليها العثمانيون سنة 1453م.

الدولة الصفوية: حكمت إيران فيما بين 1492م و 1735م دخلت في صراع مع العثمانيين منذ سنة 1514م حول أذربيجان.

دولة المماليك: حكمت مصر وبلاد الشام منذ سنة 1251م، إلى أن تم القضاء عليها بعد دخول العثمانيين إلى القاهرة سنة 1517م.

سلاجقة الأناضول: أو سلاجقة الروم وهي إحدى الدويلات التي ظهرت شرق الأناضول في مرحلة ضعف الخلافة العباسية خلال القرن 11 م، وأصبحت في مواجهة مع البيزنطيين.

الانكشارية: أصل الكلمة "الي